

وثيقة رقم 76:

تصريح صحفي للمستشارة الرئاسية في سورية بثينة شعبان حول اتهام اللاجئين الفلسطينيين في أحداث اللاذقية في سورية⁷⁶

26 آذار/ مارس 2011

اعتبرت المستشار الرئاسية في سوريا بثينة شعبان أن الأحداث التي تجري حالياً في سوريا "تندرج ضمن مشروع طائفي يحاك ضد سوريا، ولا علاقة له بالتظاهر السلمي والمطالب المحققة والمشروعة للشعب السوري". وقالت بثينة في لقاء مع الصحفيين في دمشق "ما تأكدنا منه حتى الآن بعد أن اتضحت بعض الصور، أن هناك مشروع فتنة طائفية في سوريا".

ووجهت بثينة أصابع اتهام إلى فلسطينيين بالتورط في أحداث وقعت في اللاذقية أمس الجمعة، وقالت "أتى أشخاص البارحة من مخيم الرملة للاجئين الفلسطينيين إلى قلب اللاذقية وكسروا المحال التجارية وبدؤوا بمشروع الفتنة، وعندما لم يستخدم الأمن العنف ضدهم خرج من ادعى أنه من المتظاهرين وقتل رجل أمن واثنين من المتظاهرين".

وثيقة رقم 77:

رسالة الأسير حسن سلامة حول وضعه في الحبس الانفرادي في السجون الإسرائيلية⁷⁷

29 آذار/ مارس 2011

تحية وألف سلام..

الأحبة الكرام..

يا من تسكنون ذلك العالم الكبير الذي نسمع عنه دون أن نراه..

مكاني، عالم صغير نحيا فيه مرارة الاعتقال والعزل.. في هذا المكان الضيق.. الذي يضيق أكثر وأكثر كم يحلو لنا أن نتذكر ذلك الزمان الذي مضى والذي قد يكون هو الصورة الأجمل التي ما زلنا نحملها في قلوبنا وعقولنا..

.. كم أتمنى أن يعود ذلك الزمن الجميل يوم كنا صغاراً كلنا براءة لا نعرف الكره.. كان احترامنا للكبير شيء مقدس وكأنه آية من القرآن.. أتذكر عندما كنا نعود من المدارس وتبدأ حملة تفتيش الحقائب على الدفاتر والكتب المرتبة وكنت دائماً أكون الأكثر ترتيباً.. كم أتمنى أن أعود إلى بيتي وشارعي ومدينتي.. كل شيء نشأتق إليه أنا لست معزولاً فقط بل محروم من أن أعيش مع أي صديق من منطقتي أتحدث معه عن غزة أو خانيونس.. أو ذكريات الطفولة.. شكلي قد كبر ولحيتي شابت لكنني أعيش وكأنني طفل.. أحن وأشتاق لكل شيء....

أيها الأحبه هم يريدون عزل ذاكرتي.. إخراجي من عالم البشر ووضعني في عالم الأموات لكي بعد سنوات طوال يصلون بأحدنا إلى ذاكرة جديدة ليس لها علاقة بالبشر.. رسالتي هذه هي وسيلتي الوحيدة للمحافظة على نفسي.. لحظات سعادي في هذا العزل هي عندما أكتب رسالة أو تصلني من الخارج رسالة.. أجلس كطفل صغير على فراشي وأحشر نفسي في الزاوية وأقرأ رسالة جاءت من عالم الأحياء عالم البشر.

كيف وصلت؟؟ بأي طريقة.. لا يهم.. المهم وصلت.. بمجرد استلامي لها أشعر أنني ما زلت أنتمي لكم أشعر بأنني ما زلت حياً أقرأ كل كلمة وكل حرف وكأنني أتناول إكسير حياة يعيدني للحياة وينتشلني من بين الأموات.. هكذا هي رسائلكم وسماع صوتكم.

أبحث عن وسائل مساعدة حتى أبقى حياً أتنفس والله ثم والله إنكم الأكسجين الذي أتنفس من خلاله إن وصلني تنفست وانعشت وإن انقطع عني عدت جثة بين جثث تتحرك كما في أفلام الأموات التي تتحرك بعوامل معينة لكن لا روح ولا نفس فقط جسد يسير ويمشي.

تسع سنوات متواصلة تنقلت فيها بين قبر وقبر أمكث في القبر 23 ساعة وأخرج ساعة لقبر أوسع قليلاً.. لكن ما زلت بفضل الله قوي وأملك إرادة صلبة وكل ما أنا فيه من أجل تحطيم هذه الإرادة باستخدام أحدث ما توصل إليه علم النفس.. أمامي وبجانبي أصدقاء كانوا ما أجملهم فجنوا وأصبحت حالتهم يرثي لها.

وصدقوا ما أنا فيه من قوة وثبات هو بفضل الله.. أبدأ ليس لي فيه أي فضل، هو وحده من يقف معي.. حتى أنتم، من أحبهم، شغلتمكم همومكم ومشاكلكم على أن تتواصلوا معي ولو لحظات، هي عندهم دقائق معدودة كل أسبوع، لكنها عندي الحياة بأكملها، الدنيا.. التحدي.. الأكسجين.

أحدكم عندما يمل يذهب لأي مكان أو يزور صديق طفولة يتحدث معه فما بالكم من مفروض عليه أن يتحدث مع نفسه ويعيش معها ذكريات يحن إليها.. مسكت قلبي حتى أتحدث معكم ووجدت نفسي كالجائع أو العطشان لأن يتحدث بما يجول في نفسه.

ومشكلتي أنني لا أبكي وأحبس دمعتي لكي تنزف دماً في قلبي أصبحت أستمتع بنزف القلب وأشعر أن دموع القلب تعقم جروحي وفي نفس الوقت أتركها تزيد من ألمي.. لأنني لا أريد أن أنسى الآلام لا أريد أن أنسى أوجاعي.. أريدها أن تؤلمني كل دقيقة هي بركان كل يوم أريده أن يغلي حتى لا أنسى من أنا ومن هؤلاء.. حتى أشعر بأني ما زلت من بني البشر وما زلت من الأحياء..

كم سيتكلف أحدكم من الوقت إذا تحدثت لدقائق معدودة كل أسبوع أو أسبوعين أو كتب رسالة مع محامي أو على البريد، وهو يشعر بأنها ستقوي وتعين سجين معزول هي عنده حياة جديدة..

لو كنت أملك شراء دعمكم لي ولبن مثلي من الأسرى بكل ما أملك والله ما قصرت..

وهي كلمات نطق بها وجعي من هذا الزمن..

إلى أصحاب العالم الآخر... ذلك الذي نسمع به ولا نعيشه..

أتمنى لكم من كل قلبي التوفيق وسأبقى أحبكم ولو نسيتموني فعزائي أن لي رباً اسمه الكريم لن ينساني ربنا.. إن الله جميل جداً وأنا أعيش وفق هذا الجمال في كل شيء في حياتي حتى في عزلي ورغم همومي ومصاعب الحياة ومصائبها..

ودمتم بخير

أخوكم حسن سلامة

عزل الرملة (أيلون)

وثيقة رقم 78 :

بيان لحركة حماس في يوم الأرض حول استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية⁷⁸

30 آذار/ مارس 2011

في الوقت الذي اعتقد فيه العدو الصهيوني أنه نجح في سياسة طمس الهوية الوطنية الفلسطينية، وطرده الشعب الفلسطيني من أرضه، مثلما خطط منذ احتلاله لأرضنا عام 1948م، أطلقت جماهير الشعب الفلسطيني انتفاضة يوم الأرض في مثل هذا اليوم من عام 1976م، رداً على التغول الاستيطاني الصهيوني في المثلث والجليل والنقب، ورفضاً للسياسات الصهيونية الإجرامية، ومقاومة لمخططات الاحتلال في الإلغاء والإبادة.

اليوم وبعد مرور خمسة وثلاثين عاماً، لا تزال فلسطين أرضاً وشعباً تواجه الهجمات العدوانية الصهيونية المتواصلة؛ من حصار وحشي، واقتحامات وغارات جوية وقصف مدفعي على قطاع غزة، إلى جدار الفصل الاستيطاني العنصري الذي يزيد في معاناة وآلام أهلنا في الضفة الغربية، واستمرار جرائم القتل والاعتقال ضد أبناء شعبنا، ومواصلة الاعتقال بحق الآلاف من أسرانا البواسل الصامدين في قلاع الأسر.. وتساعد عمليات الاستيطان ونهب الأرض وتهويد وسرقة القدس والمقدسات وسحب الهويات وترحيل أهلنا عن أرضهم وممتلكاتهم.

تأتي ذكرى يوم الأرض وجماهير شعبنا الفلسطيني —على الرّغم من كلّ المخططات التهودية— أكثر تجذراً في أرضها، وأشدّ تمسكاً بحقوقها المشروعة، وأقوى استعداداً للتضحية في مواجهة العدوان والإرهاب الصهيوني.

يا جماهير شعبنا الفلسطيني:

إننا في حركة حماس وفي ذكرى يوم الأرض نوّكد على ما يلي:

أولاً: ليكن يوم الأرض عنواناً لتجديد العهد على التمسك بخيار المقاومة في مواجهة المخططات الصهيونية، دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، ومناراً للتمسك بحقوقنا وثوابتنا الوطنية، وعلى رأسها حق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من أرضهم وديارهم بفعل العدوان الصهيوني.